[27] فافتقده أياما، فسأل عنه فقال له قائل: تركته في آخر يوم من أيام الدنيا، فأتاه النبي صلى ا عليه واله في اناس من أصحابه - وكان له عليه السلام بركة لا يكلم أحدا إلا أجابه - فقال: يا فلان (1) ففتح عينه وقال: لبيك يا أبا القاسم ! قال: قل: أشهد أن لا إله إلا ا، وأني رسول ا، فنظر الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئا، ثم ناداه رسول ا صلى ا عليه واله ثانية وقال له مثل قوله الاول، فالتفت الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئا، ثم ناداه رسول ا صلى ا عليه واله الثالثة فالتفت الغلام إلى أبيه، فقال: إن شئت فقل وإن شئت فلا، فقال الغلام: أشهد أن لا إله إلا ا، وأنك رسول ا، ومات مكانه. فقال رسول ا صلى ا عليه واله لابيه: اخرج عنا، ثم قال عليه السلام لاصحابه: اغسلوه وكفنوه، وآتوني به اصلي عليه، ثم خرج وهو يقول: الحمد الذي أنجى بي اليوم نسمة من النار. " ص 280 " 28 - ف: عن كميل بن زياد قال: قلت لامير المؤمنين عليه السلام: يا أمر المؤمنين العبد يصيب الذنب فيستغفر ا منه فما حد الاستغفار ؟ قال يابن زياد: التوبة، قلت: بس ؟ (2) قال: لا، قلت: فكيف ؟ قال: إن العبد إذا أصاب ذنبا يقول: استغفر ا بالتحريك، قلت: وما التحريك ؟ قال: الشفتان واللسان يريد أن يتبع ذلك بالحقيقة، قلت: وما الحقيقة ؟ قال: تصديق في القلب وإضمار أن لا يعود إلى الذنب الذي استغفر منه، قال كميل: فإذا فعل ذلك فإنه من المستغفرين ؟ (3) قال: لا، قال كميل: فكيف ذاك ؟ قال: لانك لم تبلغ إلى الاصل بعد، قال كميل: فأصل الاستغفار ما هو ؟ قال: الرجوع إلى التوبة من الذنب الذي استغفرت منه، وهي أول درجة العابدين، وترك الذنب، والاستغفار اسم واقع لمعان ست: أولها الندم على ما مضى، والثاني العزم على ترك العود أبدا، والثالث أن تؤدي حقوق المخلوقين التي بينك وبينهم، والرابع أن تؤدي حق ا في كل فرض، والخامس أن تذيب اللحم الذي نبت على السحت والحرام حتى يرجع الجلد إلى عظمه، ثم

---

(1) في المصدر: يا غلام. م (2) أي حسب وكفاية، كلمة مأخوذة من الفارسية. (3) في المصدر: فإذا فعلت ذلك فأنا من المستغفرين ؟. م